تعليم بلا رؤية
وجامعات بلا جودة

ECRF
المفوضية المصرية للحقوق و الحريات
Egyptian Commission for Rights and Freedoms

تعليم بلا رؤية.. وجامعات بلا جودة

قراءة في نظم ترتيب الجامعات العالمية, وأسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية.

الناشر:
المفوضية المصرية للحقوق والحريات

WWW.EC-RF.ORG
Info@rights-freedoms.org

تصميم الغلاف:

الخط المُستخدم: «كايرو»
http://kieftype.com/2016/04/07/cairo/

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي
نَسب المُصنَّف - الترخيص بالمثل ٤,٠ دولي.

إعداد:

محمد مصطفى

الباحث بملف الحقوق والحريات الطلابية بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

مراجعة:

أحمد السيد

مدير برنامج الحريات المدنية بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات

المحتويات

مقدمة.....١

١.نظام جامعة شنغهاي جياو تونغ للترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU).....٣
١,١-منهجية الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU).....٤
١,٢-مركز الجامعات المصرية في الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU).....٧
١,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU)..٨

٢-نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية.....١٣
٢,١.منهجية نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية ١٥
٢,٢-ترتيب الجامعات المصرية في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية.....١٨
٢,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في نظام التايمز لترتيب الجامعات العالمية.....١٩

٣-نظام QS لترتيب الجامعات العالمية.....٢١
٣,١-منهجية نظام QS لترتيب الجامعات العالمية ٢٢
٣,٢-ترتيب الجامعات المصرية في نظام QS لترتيب الجامعات العالمية.....٢٤
٣,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في نظام QS لترتيب الجامعات العالمية.....٢٥

٤-نظام ويبومتركس «Webometrics» لترتيب الجامعات العالمية ٢٧
٤,١-منهجية نظام ويبومتركس «Webometrics» لترتيب الجامعات العالمية ٢٨
٤,٢-ترتيب الجامعات المصرية في نظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية ٣٠
٤,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في نظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية...٣١

٥-رؤية حول نُظم ترتيب الجامعات العالمية.....٣٢

٦-أزمة الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية.....٣٤

الخاتمة.....٣٥

توصيات.....٣٧

مقدمة

تهدف الجامعات لإعداد طلاب مؤهلين لسوق العمل, من خلال تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات التي يحتاجون اليها في حياتهم العملية. ومنذ نشأة الجامعات وهي تتنافس فيما بينها على تحسين بيئتها التعليمية, وذلك لتوفير مناخ أفضل لطلابها وباحثيها لتمكنهم من الإبداع في المجالات التي يدرسونها. وكذلك يريد الطلاب الالتحاق بأفضل الجامعات التي تُسهل عليهم الوصول لحياة مهنية أفضل. والأمر نفسه للباحثين والأكاديميين الذين يرغبون بالتواجد في جامعة توفر لهم أفضل الإمكانيات لتنفيذ أعمالهم البحثية.

ومع رغبة الطلاب في الالتحاق بأفضل الجامعات, والحالة التنافسية بين الجامعات العالمية, بدأ ظهور نظم ترتيب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف مقارنة الأداء الأكاديمي والبحثي للجامعات الأمريكية وذلك في عام ١٩٨٣ حيث نشرت صحيفة U.S News & World Report أول ترتيب للجامعات الأمريكية[١]. ثم انتقلت الفكرة إلى بريطانيا بداية من عام ١٩٩٣ حيث أصدرت مجلة التايمز للتعليم العالي أول ترتيب للجامعات البريطانية[٢]. وانتشرت الفكرة في دول أوربية عديدة إلى أن أصدرت جامعة شنغهاي الصينية أول ترتيب عالمي للجامعات في عام ٢٠٠٣. وحظي هذا الترتيب باهتمام دولي كبير من قبل الأكاديميين ووسائل الاعلام, وهو ما دفع مؤسسات وجامعات أخرى إلى اصدار ترتيب للجامعات العالمية.

من هنا, تهدف القراءة إلى استعراض نظم ترتيب الجامعات العالمية, والمنهجية التي يعتمد عليها كل نظام في تقييم الجامعات. بالإضافة إلى ترتيب الجامعات المصرية في كل نظام من نظم ترتيب الجامعات العالمية. مع عرض الانتقادات التي توجه لكل نظام من نظم ترتيب الجامعات العالمية. بالإضافة إلى محاولة استيضاح أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية مقارنة بنظيرتها في منطقة الشرق الأوسط في كل ترتيب. وذلك لمحاولة الوصول لتقييم جودة مؤسسات التعليم العالي في مصر بناءً على المعايير التي تستخدمها نظم ترتيب الجامعات العالمية في تقييم الجامعات.

تتناول القراءة ٤ نظم لترتيب الجامعات العالمية, وهم: نظام جامعة شنغهاي جياو تونغ لترتيب الجامعات العالمية؛ ونظام مجلة التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية؛ ونظام QS لترتيب الجامعات

[١] د. خالد صلاح، قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية، مركز نقد وتنوير، صـ١٣٠، متاح على الرابط التالي: http://tanwair.com/?p=3995 أخر ولوج بتاريخ: ٢٠١٦/٩/١٨.
[٢] المرجع السابق، صـ ١٣١.

العالمية؛ ونظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية. وقد تم اختيار هذه النظم الأربعة بناءً على السمعة الدولية والاهتمام من قبل الأكاديميين والجامعات بنتائج هذه النظم. مع الاخذ بالعلم أن نظم ترتيب الجامعات العالمية متعددة وهناك نظم اخري لم تتناولها القراءة.

وقد تم الاعتماد على المواقع الإليكترونية لنظم ترتيب الجامعات العالمية على شبكة الإنترنت في عرض المنهجية التي يستخدمها كل نظام في تقييم الجامعات, بالإضافة إلى قاعدة بيانات ترتيب الجامعات لكل نظام. وعرضت القراءة اخر ترتيب أصدره كل نظام للجامعات المصرية, حيث أن نظم ترتيب الجامعات التي تناولتها القراءة لديها ترتيب للجامعات بناءً على المنطقة الجغرافية عدا نظام ترتيب جامعة شنغهاي, لذا تناولت القراءة ترتيب الجامعات في منطقة الشرق الأوسط في نظام جامعة شنغهاي بالاعتماد على قاعدة بيانات نظام الترتيب منذ انشاءه في عام ٢٠٠٣ وحتى أخر اصدار في عام ٢٠١٦.

وتنقسم قراءة "تعليم بلا رؤية, وجامعات بلا جودة" أولاً إلى لمحة تعريفية بنظام جامعة شنغهاي جياو تونغ للترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية. والمنهجية التي يعتمد عليها نظام جامعة شنغهاي في ترتيب الجامعات. يليهما مركز الجامعات المصرية في ترتيب شنغهاي, ثم رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية وترتيب جامعات الشرق الأوسط في ترتيب جامعة شنغهاي. وثانياً نبذه تعريفية عن نظام مجلة التايمز والمنهجية التي يستخدمها في تقييم الجامعات العالمية ومركز الجامعات المصرية في ترتيب التايمز. وثالثاً ترتيب QS والمنهجية التي يستخدمها في ترتيب الجامعات العالمية ومركز الجامعات المصرية في الترتيب. ورابعاً ترتيب ويبومتركس وهو أخر نظام ترتيب تناولته القراءة. وخامساً تناقش القراءة الإشكاليات التي تتسبب في تدني ترتيب الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية. وأخيراً تُختتم القراءة بمجموعة من التوصيات توجهها المفوضية المصرية للحقوق والحريات لصانعي القرار لمحاولة تحسين الأداء الأكاديمي والبحثي للجامعات المصرية.

١-نظام جامعة شنغهاي جياو تونغ للترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية(ARWU).

الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية يصدرعن مركز بحث الجامعات العالمية التابع لمعهد التربية والتعليم العالي بجامعة جياو تونغ بشنغهاي. صدر هذا الترتيب لأول مرة في يونيو ٢٠٠٣[٣]. وكان هدف إصدار هذا الترتيب هو معرفة موقع الجامعات الصينية بين الجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي. يعتمد الترتيب على ستة مقاييس موضوعية لترتيب الجامعات العالمية, مما جعله أحد اهم التصنيفات العالمية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

يعتمد الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU) على ستة مؤشرات لإجراء المقارنة بين الجامعات. كعدد خريجين الجامعة الحائزين على جائزة نوبل وأوسمة فيلدز[٤]. وعدد الأبحاث المنشورة للجامعة في مجلتي Nature وScienceg. وعدد مرات الاستشهاد بالأبحاث التي تنتجها الجامعة.[٥]

يقوم الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU) بفحص ٢٠٠٠ جامعة امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة من أصل ١٠ آلاف جامعة تقريباً مسجلة في المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو". والمرحلة الثانية من الفحص يتم ترتيب أفضل ١٢٠٠ جامعة من الألفين جامعة. وفي المرحلة الأخيرة يتم ترتيب أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً[٦]. ويصدر الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية سنوياً في شهر سبتمبر.

في عام ٢٠٠٧ بدأ مركز بحث الجامعات العالمية بتصميم ترتيب المجالات للجامعات العالمية (ARWU-FIELD). وذلك من اجل تلبية الاحتياجات المتنوعة للمقارنة بين أفضل الجامعات العالمية. ويعمل ترتيب المجالات للجامعات العالمية, على ترتيب أفضل ٢٠٠ جامعة في خمسة مجالات وهي ١-العلوم الطبيعية والرياضيات ٢-الهندسة والتكنولوجيا وعلوم الحاسب الآلي ٣-العلوم الاجتماعية ٤-العلوم الطبية والصيدلة ٥-العلوم البيئية والزراعية. بداية من عام ٢٠٠٩ أصدر مركز بحث الجامعات العالمية ترتيب الموضوعات للجامعات العالمية. ويعمل هذا الترتيب على معرفة أفضل ٢٠٠ جامعة في خمس موضوعات وهي: ١-الرياضيات ٢-الفيزياء ٣-الكيمياء ٤-الكمبيوتر ٥-الاقتصاد والتجارة.

---

[٣] حول الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية، الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية. متاح على الرابط التالي:
http://www.shanghairanking.com/ar/aboutarwu.html اخر ولوج بتاريخ: ٢٠١٦/٧/١٣

[4] Fields Medal Details, Math Union, Available at: http://www.mathunion.org/general/prizes/fields/details/ last login at: 20/7/2016

[٥] المصدر السابق.

[٦] رياض عزيز هادي، ٢٠١٠، الجامعات (النشأة والتطور-الحرية الأكاديمية-الاستقلالية)، جامعة بغداد مركز التطوير والتعليم المستمر، المجلد الثاني، صـ٢٤.

١,١-منهجية الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU)[٧].

-اختيار الجامعات.

يستهدف الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU) في عملية اختيار الجامعات كل جامعة لديها خريجين او أكاديميين حائزين على جائزة نوبل, أو أوسمة فيلدز. او أبحاث انتجتها الجامعة ونشرت في مجلة Nature او مجلة Science. بالإضافة إلى الجامعات صاحبة الأبحاث التي يتم فهرستها من قبل مؤشر الاقتباس العلمي (SCIE) ومؤشر الاقتباس الاجتماعي (SSCI).

-معايير الترتيب.

يتم ترتيب الجامعات بناء على العديد من مؤشرات الأداء الأكاديمي والبحثي. بما في ذلك عدد الخريجين او الأكاديميين الحائزين على جائزة نوبل او أوسمة فيلدز. وعدد الأبحاث التي انتجتها الجامعة ونشرت في مجلة Nature او مجلة Science. وعدد الأبحاث التي يتم فهرستها من قبل مؤشر الاقتباس العلمي (SCIE) ومؤشر الاقتباس الاجتماعي (SSCI). تحصل الجامعة ذات أعلى درجات على الدرجة العظمي (١٠٠ درجة) في قياس المؤشر. وتحسب درجات الجامعات الأخرى في المؤشر من النسبة المئوية لدرجات أعلى جامعة[٨].

المعيار	الرمز	النسبة المئوية
١-عدد خريجي الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل أو فيلدز.	ALUMNI	%١٠
٢-عدد أساتذة الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل أو فيلدز.	AWARD	%٢٠
٣-عدد العلماء الأكثر استشهاداً بأعمالهم في المجالات المتنوعة	HICI	%٢٠
٤-عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي "Nature" & "science"	N&S	%٢٠
0-عدد الأبحاث في فهرس استشهاد العلوم الطبيعية (SSCI) وفهرس استشهاد العلوم الاجتماعية (SCIE)	PUB	%٢٠
٦-نسبة إجمالي درجات الخمس مؤشرات السابقة للعدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	PCP	%١٠

[٧] طريقة الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية، الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية. متاح على الرابط التالي:
http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU-Methodology-2015.html اخر ولوج بتاريخ: ٢٠١٦/٧/١٣

[٨] **مثال للتوضيح "** إذا كانت جامعة (س) هي صاحبة أكبر عدد من الخريجين الحاصلين على جوائز نوبل وأوسمة فيلدز وكان عدد الحاصلين هو ٧٠ خريج فان هذه الجامعة سوف تحصل على ١٠٠ درجة. وإذا كانت الجامعة (ص) عدد الحاصلين فيها على جوائز نوبل هو ٣٥ خريج فسوف تحصل على درجات تعادل النسبة المئوية من عدد خريجين الجامعة (س). أي سوف تحصل الجامعة (ص) على ٥٠ درجة**"**.

- تعريف المعايير وطريقة الإحصائيات.

١- (ALUMNI): هو عدد خريجين الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل وأوسمة فيلدز. وخريجو الجامعة هم الأشخاص الذين حصلوا على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من الجامعة ذاتها. ويقل معدل المتوسط المرجح للهدف بنسبة ١٠% لكل عشر سنوات سابقة لتمثل جودة التعليم في الجامعة بشكل موضوعي. فمثلاً يكون معدل المتوسط المرجح للخريجين الحاصلين على الجائزة من ٢٠٠١: ٢٠١٠ هو ١٠٠% وللحاصلين على الجائزة من ١٩١١: ١٩٢٠ هو ١٠%.

٢-(Award): هو عدد أساتذة الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل في (الفيزياء والكيمياء والعلوم الفسيولوجية والدوائية وعلوم الاقتصاد) وأوسمة فيلدز في الرياضيات. يكون متوسط المعدل المرجح للهدف لأساتذة الجامعة الحاصلين على الجوائز من عام ٢٠١١ هو ١٠٠%. والمعدل للحاصلين على الجوائز من ٢٠٠١: ٢٠١٠ هو ٩٠%. و١٠% للحاصلين على الجوائز من ١٩٢١: ١٩٣٠. وإذا كانت الجائزة ممنوحة لأكثر من باحث, تقسم الدرجة الخاصة بالجائزة بين الباحثين بالتساوي.

٣-(HiCi) : هو عدد الباحثين بكل جامعة والمستشهد بأبحاثهم من قبل مؤسسة **Thomson Reuters.** وكانت هذه المؤسسة قد أعدت قائمتين للباحثين الأكثر استشهادا بأعمالهم البحثية وأصدرت قائمتها القديمة لأول مرة في عام ٢٠٠١ واحتوت على أكثر من ٦٠٠٠ باحث وكانت هذه القائمة القديمة تستخدم في ترتيب (ARWU) بداية من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠١٣. وفي عام ٢٠١٤ أصدرت **Thomson Reuters** قائمة جديدة على أسس منهجية مختلفة. ويتم حساب هذا المعيار عن طريق جمع عدد الباحثين لكل جامعة من القائمة الجديدة والقديمة معاً.

٤-(N&S): هو عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي Scienceg Nature بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٤, يكون متوسط المعدل المرجح للهدف للباحث الرئيسي هو ١٠٠%. و٥٠% للباحث المشارك (إذا كان نسبة مشاركة الباحثين في البحث الواحد متساوية). و٢٥% للباحث المنتسب.

٥- (PUB): هو العدد الإجمالي للأبحاث المفهرسة في مؤشر الاقتباس العلمي (SCIE) ومؤشر الاقتباس الاجتماعي (SSCI).

٦-(PCP) : هو إجمالي درجات الخمس مؤشرات السابقة مقسوم على العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

-مصدر الإحصائيات

المؤشر	مصدر البيانات
١-جائزة نوبل	http://nobelprize.org
٢-وسام فيلدز	http://www.mathunion.org/index.php?id=prizewinner
٣-عدد الباحثين الأكثر استشهاداً بأعمالهم البحثية	http://www.highlycited.com
٤-عدد الأبحاث المنشورة في مجلتي Nature Scienceg	http://www.webofknowledge.com
٥-الأبحاث المفهرسة في مؤشر الاقتباس العلمي (SCIE) ومؤشر الاقتباس الاجتماعي (SSCI).	http://www.webofknowledge.com
٦-عدد أعضاء هيئة التدريس	يتم الحصول على عدد أعضاء هيئة التدريس لكل جامعة من وزارة التعليم والمؤسسات الإحصائية الخاصة بكل دولة, وموقع الجامعة على شبكة الأنترنت.

١,٢-مركز الجامعات المصرية في الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU)[٩].

جامعة القاهرة هي الجامعة المصرية الوحيدة التي تواجدت ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة في الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية. تواجدت جامعة القاهرة للمرة الأولي في الترتيب عام ٢٠٠٦ حيث حصلت على المركز ٤٠٦ ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة. وفي عام ٢٠٠٧ حصلت جامعة القاهرة على المركز ٤٠٧. وتغيبت جامعة القاهرة عن الترتيب في الأعوام اللاحقة حتى ترتيب عام ٢٠١١ حيث حصدت المركز ٤٠٥. وحافظت جامعة القاهرة على نفس المركز في ترتيب عام ٢٠١٢. وتقدم مركز جامعة القاهرة في ترتيب عام ٢٠١٣ حيث حصدت المركز ٤٠٤. وتراجع مركز جامعة القاهرة في ترتيب عام ٢٠١٤ حيث حصدت المركز ٤١٠. وفي اخر ترتيب في عام ٢٠١٥ حصلت جامعة القاهرة على المركز ٤٠٩.

يوضح الجدول التالي مركز جامعة القاهرة في الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية والدرجات التي حصلت عليها في المعايير الستة للترتيب.

جامعة القاهرة							
السنة	الترتيب[١٠]	مؤشرات الترتيب					
		ALUMNI	Award	HiCi	N&S	PUB	PCP
٢٠٠٦	٤٠٦	٢٥	٠	٠	٠	٢٢,٥	١٣
٢٠٠٧	٤٠٧	٢٤,٣	٠	٠	٠	٢٢,٩	١٢,٩
٢٠١١	٤٠٥	٢٢	٠	٠	٢,٤	٢٦,٩	١٤,٤
٢٠١٢	٤٠٥	٢٠,٣	٠	٠	٢,٤	٢٨,٥	١٣,٨
٢٠١٣	٤٠٤	٢٠	٠	٠	٣,٣	٣٠	١٥,٣
٢٠١٤	٤١٠	١٩,٧	٠	٠	٣,٨	٢٩,٧	١٥,٣
٢٠١٥	٤٠٩	١٩,٢	٠	٠	٣,٩	٣١	١٦,٥
٢٠١٦	٤١٠	١٩,٢	٠	٠	٣,٢	٣٣,١	١٧,٧

[٩] الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية. متاح على الرابط التالي: http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2015.html# اخر ولوج بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٦.

[١٠] يقوم ترتيب (ARWU) بعرض أفضل ٥٠٠ جامعة، ويقوم بترتيب أفضل ١٠٠ جامعة ترتيب مُرقم. اما الجامعات في الترتيب من ١٠١: ١٥٠ و١٥١: ٢٠٠، و٢٠١: ٣٠٠، و٣٠١: ٤٠٠، و٤٠١: ٥٠٠. فيتم ترتيب الجامعات التي في نفس المستوي ترتيباً ابجدياً.

١,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في الترتيب الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU).

جامعة مصرية وحيدة من أصل ٤٦ جامعة, ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً في ترتيب (ARWU). يوضح الشكل التالي الأسس التي يتم عليها تقييم الجامعات في ترتيب (ARWU).

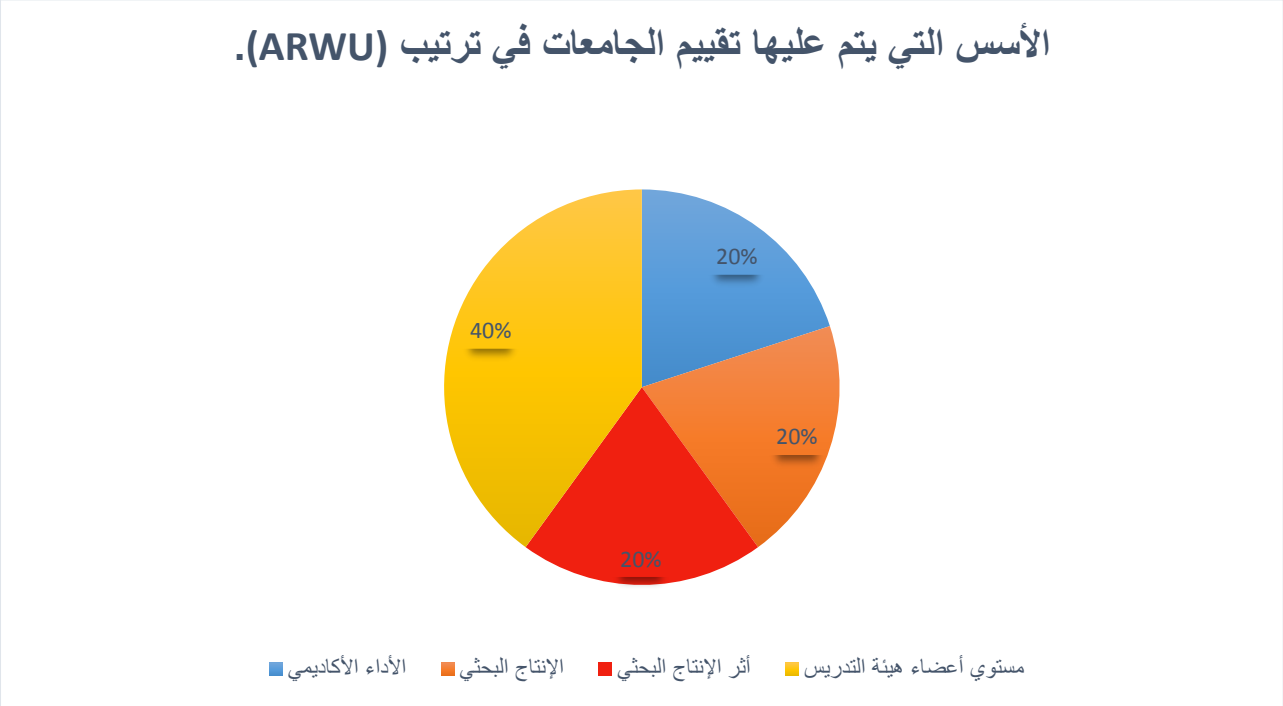

ومقارنة مع نتائج جامعة القاهرة في المؤشرات التي يعتمد عليها ترتيب (ARWU) في إصدار نتائجه النهائية, نجد ضعف الأداء الأكاديمي والذي يقيس مستوي خريجي الجامعة حيث كان متوسط الدرجات التي حصلت عليها جامعة القاهرة في عدد المرات التي ظهرت فيها في ترتيب أفضل ٥٠٠ جامعة في مؤشر ALUMNI هو ٢١,٥ من ١٠٠. وستستمر درجات المؤشر في الانخفاض كل عام بسبب عدم قدرة الجامعة على تخريج طلاب استطاعوا الحصول على جائزة نوبل أو أوسمة فيلدز. حيث ان عدد خريجي جامعة القاهرة الحاصلين على جائزة نوبل هو ثلاثة خريجين اخرهم محمد البرادعي والذي حصل عليها عام ٢٠٠٥.

وعن مستوي أعضاء هيئة التدريس والذي يقيسه مؤشري HiCi و Award فإنفإن الدرجات التي حصلت عليها جامعة القاهرة في المرات التي ظهرت فيها ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة هي صفر لكلا المؤشرين. مما يؤكد عدم وجود أعضاء هيئة تدريس ذوي مستوي أكاديمي متميز بالجامعة.

أما بالنسبة لتأثير الأبحاث التي تنتجها الجامعة والذي يقيسه مؤشر N&S. فكان متوسط الدرجات التي حصلت عليها جامعة القاهرة هي ٢,٣. ولكن يلاحظ ان درجات المؤشر تزداد عن كل عام. مما يدل على أن هناك زيادة وإن كانت طفيفة في مستوي تأثير الأبحاث التي تنتجها الجامعة. وبالنسبة لحجم الإنتاج البحثي للجامعة والذي يقيسه مؤشر PUB, فإن متوسط الدرجات التي حصلت عليها جامعة القاهرة هو ٢٧,٣ ويلاحظ زيادة درجات المؤشر في كل ترتيب عن الترتيب الذي يسبقه. مما يعني اهتمام الجامعة بزيادة انتاجها البحثي.

يوضح مركز الجامعات المصرية في ترتيب (ARWU) مدى جودة مؤسسات التعليم العالي المصرية وذلك بناءً على المنهجية التي يستخدمها ترتيب (ARWU). ففي أخر نسخة للترتيب لعام ٢٠١٦ كانت جامعة القاهرة هي الجامعة المصرية الوحيدة في الترتيب. ومقارنة بدول أخري في منطقة الشرق الأوسط فإن دولة إسرائيل لديها ٥ جامعات ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً, والمملكة العربية السعودية لديها ٤ جامعات, والجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها جامعتين, والجمهورية التركية لديها جامعة واحدة فقط.

ترتيب جامعات الشرق الأوسط في ترتيب (ARWU)2015 :2003[11].														
	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
جامعة القاهرة	N/A	N/A	N/A	406	407	N/A	N/A	N/A	405	405	404	410	409	410
الجامعة العبرية في القدس	94	90	78	60	64	65	64	72	57	53	59	70	67	87
جامعة تل ابيب	120	117	121	118	117	117	115	115	119	118	119	163	168	169
معهد وايزمان للعلوم	151	152	152	150	150	200	200	150	150	93	92	150	N/A	149
معهد التكنولوجيا الإسرائيلي-التخون	268	233	120	117	116	116	114	114	118	78	77	78	77	69
جامعة بن غوريون في النقب	301	305	304	304	204	306	306	304	304	304	304	406	405	406
جامعة بار ايلان	402	304	303	303	308	305	305	303	303	303	302	405	404	N/A
جامعة حيفا	N/A	472	467	469	474	N/A	472	468	364	N/A	465	N/A	N/A	N/A
جامعة الملك سعود	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	428	324	211	212	161	157	160	112
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	427	323	333	330	427	427	327
جامعة الملك عبد العزيز	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	332	213	156	159	111
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	422	426	326	224
جامعة إسطنبول	459	N/A	414	N/A	423	424	424	424	326	417	419	422	424	419
جامعة طهران	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	492	488	392	386	488	391	288	323
جامعة شريف للتكنولوجيا	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	440	N/A

[11] ترتيب (ARWU) لا يوفر ترتيب خاص بجامعات الشرق الأوسط أو المنطقة العربية كغيرة من الترتيبات العالمية للجامعات.

جامعة أمير كبير للتكنولوجيا	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	402

يتضح من الترتيب الذي حصلت عليه جامعة القاهرة ضعف جودة الأداء الأكاديمي والبحثي للجامعة مقارناً مع جامعات من منطقة الشرق الأوسط وذلك بناءً على المنهجية التي يستخدمها ترتيب (ARWU). فبالمقارنة مع أفضل جامعة من جامعات دول منطقة الشرق الأوسط التي تضمنها الترتيب, نجد أن الجامعة العبرية في القدس والتي تأسست عام ١٩٢٥ أي بعد ١٧ عام من تأسيس جامعة القاهرة قد تواجدت ضمن أفضل ١٠٠ جامعة منذ انطلاق ترتيب (ARWU). وفي المملكة العربية السعودية تواجدت جامعة الملك سعود والتي تأسست في عام ١٩٥٧ في ترتيب (ARWU)بداية من عام ٢٠٠٩ ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة إلى أن وصلت إلى في ترتيب عام ٢٠١٥ إلى قائمة أفضل ٢٠٠ جامعة عالمياً.

اما جامعة إسطنبول والتي تأسست عام ١٩٣٣ في الجمهورية التركية, فقد تواجدت في قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً منذ بداية إصدار ترتيب (ARWU) في عام ٢٠٠٣, ولم تغب عن الترتيب الا في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦. وفي الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدأت جامعة طهران والتي تأسست عام ١٩٣٤ في التواجد ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً في عام ٢٠٠٩ حيث وصلت في ترتيب عام ٢٠١٥ إلى قائمة أفضل ٣٠٠ جامعة عالمياً.

ايوضح الشكل التالي الخط الزمني لمركز أفضل جامعة[١٢] في كل دولة من دول منطقة الشرق الأوسط والتي تواجدت جامعتها في ترتيب أفضل ٥٠٠ جامعة عالمياً.

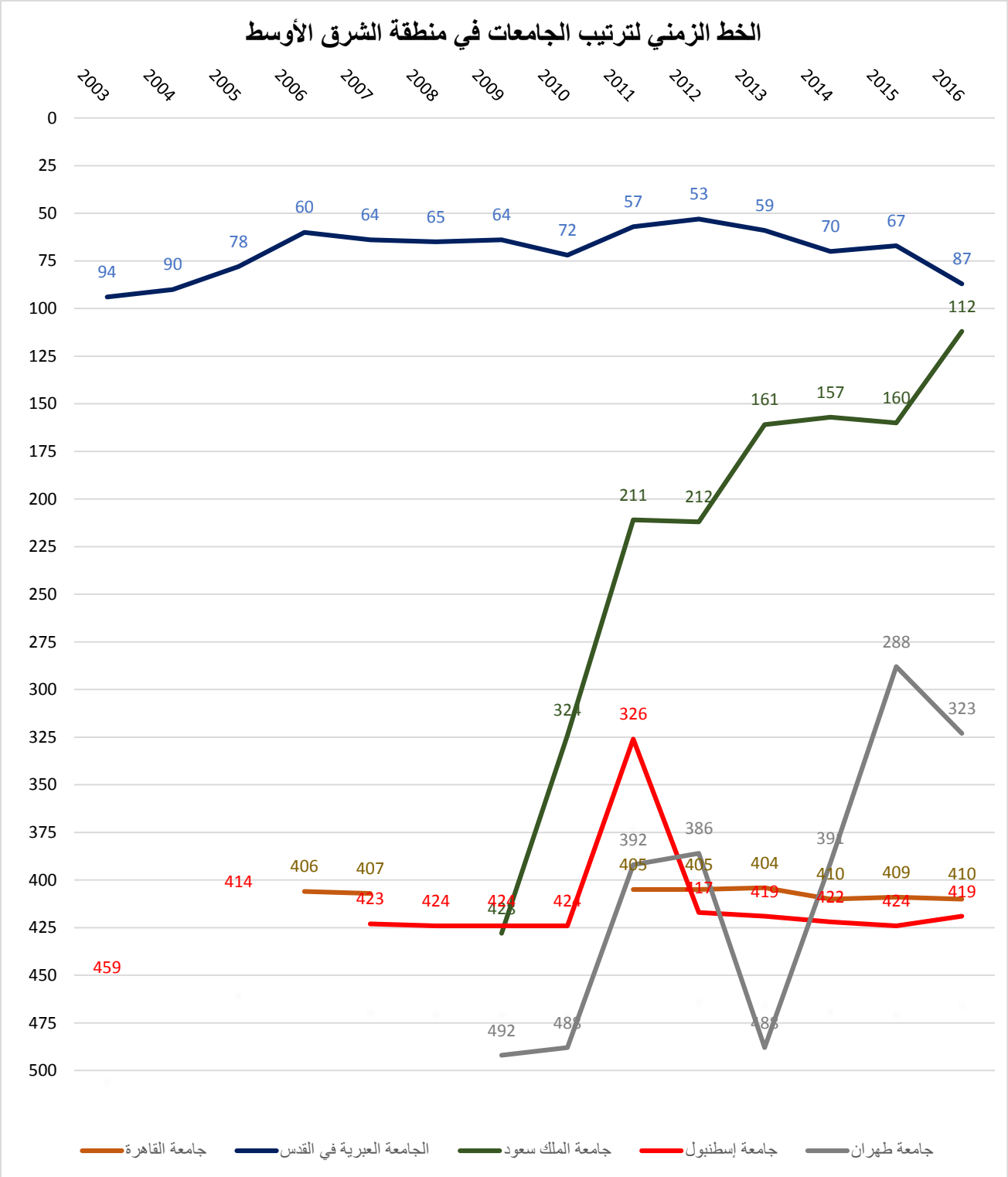

[١٢] تم اختيار أفضل جامعة من كل دولة بناءً على أعلى متوسط للمراكز التي حصلت عليها الجامعات منذ بداية الترتيب في عام ٢٠٠٣ لكل دولة من منطقة الشرق الأوسط. وسيتم مقارنة ترتيب الجامعات المصرية مع هذه الجامعات في نظم ترتيب الجامعات القادمة. وذلك نظراً لترتيبهم المتقدم بين جامعات الشرق الأوسط

٢-نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية.

انطلق ترتيب التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية في عام ٢٠٠٤, لتقديم قائمة بأفضل الجامعات في العالم. وتتم عملية تقييم الجامعات من خلال العديد من المعايير كجودة التدريس والبحث العلمي والسمعة الدولية للجامعة. يعمل نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات وفقاً لمنهجية متوازنة وشاملة عمل على تطويرها العديد من الباحثين بمساعدة كبرى الجامعات العالمية. ويعمل على جمع البيانات المستخدمة في عملية الترتيب فريق من الخبراء الدوليين, يعملون على جمع بيانات لـ ١٣ مؤشر تقوم عليهم منهجية الترتيب. تغطي المؤشرات الـ ١٣ العديد من المجالات الأساسية للجامعات كالنشاط البحثي بالجامعة, والبيئة التعليمية داخل الجامعة, ونظرة أصحاب الأعمال لخريجي الجامعة.

يعتمد الطلاب بشكل رئيسي على ترتيب التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية لاختيار الجامعة التي سيدرسون بها[١٣]. حيث يوفر الترتيب مواضيع محددة لمساعدة الطلاب على اختيار مكان دراستهم في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية, والعلوم الاجتماعية, والفيزياء, والهندسة والتكنولوجيا, والعلوم الطبية والدوائية. بالإضافة إلى أن كل جامعة في الترتيب لديها حساب كامل لعرض درجاتها بالتفصيل في المؤشرات الـ ١٣. لمساعدة الطلاب على اختيار الجامعة التي سوف يدرسون بها يتيح موقع ترتيب التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية على شبكة الانترنت, مدونة للطلاب لإعطاء آرائهم حول الجامعات وايضاً نصائح للطلاب الجدد.

كما يُستخدم ترتيب التايمز للتعليم العالي على نطاق واسع من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة ليساعدهم في اتخاذ قراراتهم المهنية. وكذلك من قبل القيادات الجامعية للمساعدة في تحديد الأولويات والاستراتيجية. وايضاً من قبل الحكومات للعمل على رصد نتائج سياساتهم التعليمية الحالية. وذلك لان ترتيب التايمز للتعليم العالي هو واحد من اغنى قواعد بيانات الأداء الجامعي في العالم.

[13] About, Times Higher Education World University Ranking, available at: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/about-the-times-higher-education-world-university-rankings last login at: 18/7/2016

لإصدار القائمة التي تحتوي على أفضل ٨٠٠ جامعة عالمية, يقوم فريق العمل بجمع معلومات المؤشرات الـ ١٣ من ١٢٠٠ جامعة من ٨٨ دولة. بجانب العمل على تحليل ١٠٥٠٠ استبيان تقييم أكاديمي قام بتأديته كبار الأكاديميين من مختلف انحاء العالم. بالإضافة إلى تحليل أكثر من ٥١ مليون استشهاد أكاديمي و١١,٣ منشور أكاديمي في المجلات العلمية والأكاديمية نشرت في الفترة من ٢٠١٠:٢٠١٥[١٤].

[١٤] المصدر السابق.

٢,١.منهجية نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية[15].

نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية يمتلك أكبر قاعدة بيانات للمقارنة بين الجامعات في جميع مهامها الأساسية كالتعليم والبحث ونقل المعرفة والسمعة الدولية. يستخدم الترتيب ١٣ مؤشراً لقياس أداء الجامعات وعمل مقارنات شاملة ومتوازنة, موثوق بها من قبل الطلبة والأكاديميين ورؤساء الجامعات والحكومات. ويتم تجميع مؤشرات الأداء في خمسة مجالات هي التعليم (البيئة التعليمية), والبحث (حجم وجودة الأبحاث), والاستشهادات (تأثير الأبحاث), والسمعة الدولية (الطلبة والأبحاث والأكاديميين). ونقل المعرفة (حجم استخدام الأبحاث في المجالات الصناعية).

طريقة جمع المعلومات

توفر الجامعات المختلفة معلومات موثقة وموقعة من قبل رئيس الجامعة لاستخدامها في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها بيانات كالتي تحدث مع مؤشر نقل المعرفة (حجم استخدام الأبحاث في المجالات الصناعية), في هذه الحالة يقوم نظام التايمز بوضع تقدير بنسبة ٢٥% من متوسط قيمة المؤشرات الأخرى لنفس الجامعة. وذلك لتجنب وضع تقدير يساوي الصفر للبيانات التي لا تتوفر لنظام التايمز لقياس مؤشر في جامعة ما. يتم استبعاد الجامعات في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية, إذا كانت جامعات بحثية فقط ولا يدرس فيها طلاب في مرحلة البكالوريوس. أو إذا كان انتاجها البحثي أقل من ٢٠٠ بحث سنوياً في الفترة من ٢٠١٠: ٢٠١٤. ويتم إدراج الجامعات التي يكون انتاجها البحثي اقل من ٢٠٠ بحث سنوياً إذا كانت جامعات لديها تخصصات محدودة.

الوصول إلى النتيجة النهائية

بعد تجميع المعلومات الخاصة بالمؤشرات, تتم عملية الوصول إلى النتيجة النهائية لكل جامعة. ويتطلب ذلك أن تتطابق القيم التي أعطيت لكل مؤشر عن طريق عمل مقاربة قياسية. وذلك من خلال أخذ متوسط نسب المؤشرات ومقاربتها مع النتائج السابقة. تستند المقاربة القياسية[16] المستخدمة في مطابقة القيم لكل مؤشر عن طريق استخدام دالة التوزيع التراكمي[١٧] للوصل إلى النتائج النهائية.

---

[15]World University Rankings 2015-2016 methodology, Times Higher Education World University Ranking, available at: https://www.timeshighereducation.com/news/ranking-methodology-2016 last login at: 20/7/2016.

[16] Related Distributions, Engineering Statistics Handbook, available at: http://www.itl.nist.gov/div898/handbook/eda/section3/eda362.htm last login at: 22/7/2016.

[١٧] دالة التوزيع التراكمي هي دالة في علم الإحصاء ونظرية الاحتمالات هي دالة تحدد ما هو احتمال أن تكون قيمة متغير عشوائي ما (س) أقل من أو تساوي قيمة معينة (د). أو بمعنى آخر، فإنها دالة تعطي توزيع الاحتمالات لمتغير عشوائي على أن تكون قيمته عددا حقيقيا.

مؤشرات الترتيب.

١-جودة التعليم ٣٠%.

المعيار	ملاحظات	النسبة المئوية
١-استبيان التقييم الأكاديمي	يعمل استبيان التقييم الأكاديمي على معرفة جودة البيئة التعليمية داخل الجامعات.	**١٥%**
٢-نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب.		**٤,٥%**
٣-نسبة خريجي الجامعة الحاصلين على البكالوريوس إلى الخريجين الحاصلين على الدكتوراه		**٢,٢٥%**
٤-الدخل المؤسسي.	يعمل معيار الدخل المؤسسي على معرفة دخل أعضاء هيئة التدريس بكل جامعة ومعادلة هذا الدخل بالقوة الشرائية. وذلك لمعرفة مدى قدرة الجامعة على توفير خدمات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب. ووضع المرافق والبنية التحتية للجامعة.	**٢,٢٥%**
٥-نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز إلى العدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس		**٦%**

٢-البحث العلمي ٣٠%.

المعيار	ملاحظات	النسبة المئوية
١-استبيان تقييم الأداء البحثي.	يعمل استبيان تقييم الأداء البحثي على معرفة حجم الأداء البحثي للجامعة وجودة الأبحاث.	١٨%
٢-الإنتاج البحثي	يعمل معيار الإنتاج البحثي من خلال إحصاء عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية.	٦%
٣-حجم الإنفاق البحثي		٦%

٣-تأثير الأبحاث ٣٠%.

مؤشر تأثير الأبحاث يساعد على معرفة مقدار مساهمة كل جامعة في زيادة المعرفة الإنسانية. تتم دراسة تأثير الأبحاث عن طريق إحصاء عدد المرات التي أصدرت فيها الجامعة أبحاث علمية تم الاستشهاد بها من قبل باحثين آخرين. وذلك عن طريق فحص أكثر من ٥١ مليون استشهاد بحثي و١١,٣ مليون مقال بالدوريات العلمية. يتم جمع البيانات الخاصة بالمؤشر بشكل شامل لتعكس التغيرات في حجم الاقتباس بين مختلف المجالات البحثية

٤-السمعة الدولية ٧,٥%.

المعيار	ملاحظات	النسبة المئوية
١-نسبة الطلاب الأجانب إلى الطلاب المحليين.		٢,٥%
٢-نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى أعضاء هيئة التدريس المحليين.		٢,٥%
٣-التعاون الدولي.	يعمل معيار التعاون الدولي على قياس حجم التعاون بين الجامعة والجامعات الدولية الأخرى في مجال البحث العلمي والتدريس للطلاب.	٢,٥%

٥-تمويل القطاع الصناعي للبحث العلمي ٢,٥%

يقيس مؤشر تمويل القطاع الصناعي للبحث العلمي قدرة الجامعة على المساعدة في صنع الابتكارات والاختراعات وتقديم الاستشارات. ومدى قدرة الجامعة على استقطاب الشركات التجارية لدفع تمويل الأبحاث العلمية. وذلك من خلال مقدار التمويل الناتج عن تقديم الأبحاث العلمية والاستشارات للقطاع الصناعي.

٢,٢-ترتيب الجامعات المصرية في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية.

يعرض الجدول التالي ترتيب الجامعات المصرية في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية, ضمن أفضل ٨٠٠ جامعة عالمياً وفقاً للسنوات التي أحتوي الترتيب فيها على جامعات مصرية. بالإضافة إلى درجات الجامعات في مؤشرات الترتيب المختلفة.

اسم الجامعة	جودة التعليم	البحث العلمي	تأثير الأبحاث	السمعة الدولية	تمويل القطاع الصناعي للبحث العلمي	الترتيب
ترتيب عام ٢٠١٧						
الجامعة الأمريكية بالقاهرة	٢٤,٨	٨,٧	١٦,٤	٦٩,٤	١٦,٤	٨٠٠:٦٠١
جامعة سوهاج	٢١,٦	١,٨	٣٠,٩	٤٣,٤	٣٠,٩	٨٠٠:٦٠١
جامعة قناة السويس	١٦,٦	٢٢,٥	١٨,٨	٤٤,٩	١٨,٧	٨٠٠:٦٠١
ترتيب عام ٢٠١٦						
جامعة الإسكندرية	٢٠,٣	٨,٢	١٤,١	٣٣,٧	٢٩,٧	٨٠٠:٦٠١
جامعة القاهرة	١٨,٩	١١,١	١١,٩	٣١	٣٠,٣	٨٠٠:٦٠١
جامعة قناة السويس.	٢٢,٦	٥,٩	١٦	٣١,٦	N/A	٨٠٠:٦٠١
ترتيب عام ٢٠١٢						
جامعة الإسكندرية	١٥,٢	٧,٨	٦١,٤	٣١,٦	٣٤,٥	٣٥٠:٣٠١
ترتيب عام ٢٠١١						
جامعة الإسكندرية	٢٩,٥	٢٨	٩٩,٨	١٩,٣	٣٦	١٤٧

٢,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية.

ثلاث جامعات مصرية ضمن قائمة أفضل ٨٠٠ جامعة عالمياً في أخر نسخة من الترتيب في عام ٢٠١٧.
يوضح الشكل التالي الأسس التي يتم عليها تقييم الجامعات في نظام التايمز للتعليم العالي لترتيب الجامعات العالمية.

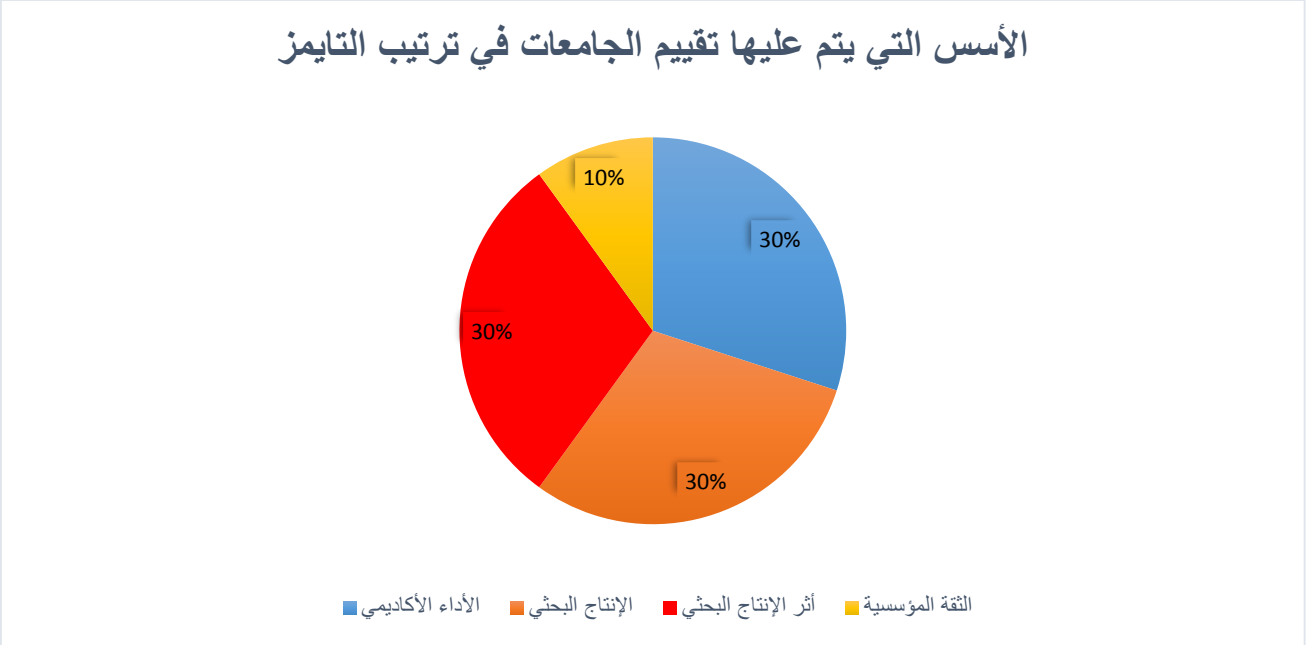

تعد النتائج التي حصلت عليها الجامعات المصرية الثلاث ضمن أفض ٨٠٠ جامعة عالمياً في ترتيب التايمز نسخة ٢٠١٧ مؤشر على انخفاض جودة الأداء الأكاديمي الجامعات المصرية. حيث حصلت الجامعة الأمريكية بالقاهرة على ٢٤,٨ من ١٠٠ في مؤشر جودة التعليم. ومقارنة بأفضل الجامعات في منطقة الشرق الأوسط حصلت الجامعة العبرية في القدس على ٤٤,٣ في نفس المؤشر, بينما حصلت جامعة الملك عبد العزيز على ٢٦,٤. وفي تركيا حصلت جامعة كوتش التي تأسست عام ١٩٩٣ أي بعد ٧٤ عام على تأسيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة على ٢٩,٩ من ١٠٠. فنتائج جامعات الشرق الأوسط مقارنة بنتائج الجامعات المصرية تدل على ضعف جودة الأداء الأكاديمي مقارنة بدول الشرق الأوسط.

الأمر نفسه مع معيار الإنتاج البحثي وأثر هذه الأبحاث, حيث حصلت الجامعات المصرية على تقييم منخفض في هذه المعايير مقارنة بمثيلتها في دول الشرق الأوسط. مما يؤكد ضعف جودة الخدمة التعليمية والبحثية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في مصر

٣-نظام QS لترتيب الجامعات العالمية.

ترتيب QS للجامعات العالمية هو ترتيب يصدر سنوياً عن شركة Quacquarelli Symonds (QS) وهي شركة مختصة في الاستشارات التعليمية والوظائف. في السابق كان الترتيب يصدر بالشراكة مع مجلة التايمز للتعليم العالي منذ عام ٢٠٠٤, قبل إن يبدأ كل منهما في اصدار نسخته الخاصة من الترتيب بداية من عام ٢٠١٠. استمرت QS في استخدام نفس المنهجية القديمة بينما تعاونت مجلة التايمز للتعليم العالي مع مؤسسة Thomson Reuters لعمل المنهجية التي تستخدمها في الترتيب الخاص بها.

يصدر عن نظام QS ٦ ترتيبات مختلفة للجامعات, أولهما ترتيب الجامعات لأفضل ٨٠٠ جامعة عالمياً, وثانيها ترتيب الجامعات حسب المنطقة الجغرافية ويضم هذا الترتيب ترتيب الجامعات في قارة اسيا وامريكا اللاتينية والمنطقة العربية. وثالثهما ترتيب الجامعات في مجموعة BRICS[١٨]. ورابعهما ترتيب أفضل ٥٠ جامعة للجامعات التي تم إنشائها في آخر ٥٠ عام. وخامسهما ترتيب الجامعات حسب المجالات الاكاديمية. وسادسهما هو ترتيب أفضل ٥٠ نظام تعليم عالي دولياً.

يهدف ترتيب QSللجامعات العالمية لمساعدة الطلاب على اختيار الجامعة التي يدرسون بها من خلال اجراء مقارنات بين الجامعات ذا التخصص الذي يرغبون بالدراسة فيه. ويعتمد ترتيب QS على ٦ مؤشرات لتقييم الجامعات وهي جودة التعليم, وفرص التوظيف التي تتاح لخريجي الجامعة, ونسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة, وكمية الاقتباسات من البحث العلمي الذي تنتجه الجامعة, ونسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعة, ونسبة الطلاب الأجانب بالجامعة.

[١٨] **بريكس** هو مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية BRICS المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي بالعالم. وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

٣,١-منهجية نظام QS لترتيب الجامعات العالمية[١٩].

يهدف ترتيب QS للجامعات العالمية لمساعدة الطلاب على إجراء مقارنات بين الجامعات الرائدة في جميع انحاء العالم. يعتمد الترتيب على ٦ مؤشرات لتقييم الجامعات في أربعة مجالات وهي التعليم والبحث العلمي والتوظيف والسمعة الدولية.

١-جودة التعليم ٤٠%.

يتم قياس جودة التعليم من خلال استبيان عالمي يجريه الأكاديميين من مختلف الجامعات للتعرف على مدى جودة العملية التعليمية داخل الجامعات المختلفة. يقوم الأكاديميين من خلال الاستبيان بتقييم الجامعات في مجال تخصصهم الأكاديمي، ولا يسمح لهم بتقييم الجامعات التي يعملون بها. يجمع ترتيب QS أكثر من ٧٠ ألف استبيان من جميع انحاء العالم ويقارن نتائج الاستبيانات بنتائج السنوات الماضية. ويتم احتساب المعدلات الإقليمية لمعيار الجودة المحدد من قبل نظام QS لترتيب الجامعات العالمية وذلك لمواجهة أي اختلاف في معدلات الاستجابة لعمل الاستبيان.

٢-فرص التوظيف ١٠%.

يستند مؤشر فرص التوظيف على استبيان عالمي يقوم أرباب العمل من مختلف دول العالم من خلاله بتوضيح الجامعات التي يعتقدون ان لديها أفضل خريجين لسوق العمل، وهو مؤشر فريد من نوعه ويتميز به نظام QS بين نظم ترتيب الجامعات العالمية. يجمع ترتيب QS أكثر من ٤٤ ألف استبيان من حول العالم. ويهدف هذا المؤشر لإعطاء الطلاب معلومات عن وجهة نظر أرباب الأعمال حول الجامعات التي يريدون الدراسة بها.

[19] Methodology, QS World University Rankings, available at : http://www.topuniversities.com/university-rankings-articles/world-university-rankings/qs-world-university-rankings-methodology last login at: 1/8/2016.

٣-نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس ٢٠%.

يعمل هذا المؤشر على قياس نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، لمعرفة مدى جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها الجامعة.

٤-الاستشهادات البحثية ٢٠%.

يهدف مؤشر الاستشهادات البحثية لتقييم أثر الأبحاث التي تنتجها الجامعات، وذلك من خلال عدد الاستشهادات والاقتباسات من هذه الأبحاث. يعتمد ترتيب QS في جمع هذه المعلومات على Scopus وهي أكبر قاعدة بيانات للملخصات البحثية والاستشهادات.

٥-نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعة ٥%.

يستهدف مؤشر نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعة معرفة قدرة الجامعة على جذب الأكاديميين الأجانب.

٦-نسبة الطلاب الأجانب بالجامعة ٥%

يستهدف مؤشر نسبة الطلاب الأجانب بالجامعة معرفة قدرة الجامعة على جذب الطلاب الأجانب.

٣,٢-ترتيب الجامعات المصرية في نظام QS لترتيب الجامعات العالمية.

ترتيب عام ٢٠١٦/٢٠١٧[20]							
	معايير الترتيب						
اسم الجامعة	جودة التعليم	فرص التوظيف	نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس	الاستشهادات البحثية	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعة	نسبة الطلاب الأجانب بالجامعة	الترتيب
الجامعة الأمريكية بالقاهرة	٣١,٦	٦١,٤	٣٥,٥	N/A	٩٦,٩	N/A	٣٦٥
جامعة القاهرة	٣٣,٩	٥٧,٣	N/A	N/A	N/A	N/A	٥٠٤
جامعة عين شمس	N/A	٤١,٥	N/A	N/A	N/A	N/A	٧٠٤
جامعة الأزهر	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	٦٧	٧٠٦
جامعة الإسكندرية	N/A	٣٤,٤	N/A	N/A	N/A	N/A	٧٠٧

[20] QS World University Rankings® 2016/17, QS World University Rankings, available at: http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2016#sorting=rank+region=+country=+faculty=+stars=false+search last login at: 15/9/2016.

٣,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في نظام QS لترتيب الجامعات العالمية.

في اخر نسخة لترتيب QS في ٢٠١٥/٢٠١٦, تواجدت ٥ جامعات مصرية ضمن قائمة لأفضل ٨٠٠ جامعة عالمياً. حيث حصلت الجامعة الأمريكية بالقاهرة على المركز ٣٦٥, وبذلك المركز أصبحت أفضل جامعة مصرية بين الجامعات التي تضمنها الترتيب. وحصلت الجامعة الأمريكية في مؤشر فرص التوظيف الذي يتميز به ترتيب QS عن باقي الترتيبات على ٦١,٤ من ١٠٠. وهي ثاني أفضل جامعة في المنطقة العربية[٢١] في مؤشر فرص التوظيف للخريجين, بعد الجامعة الأمريكية ببيروت التي حلت في المرتبة الأولى.

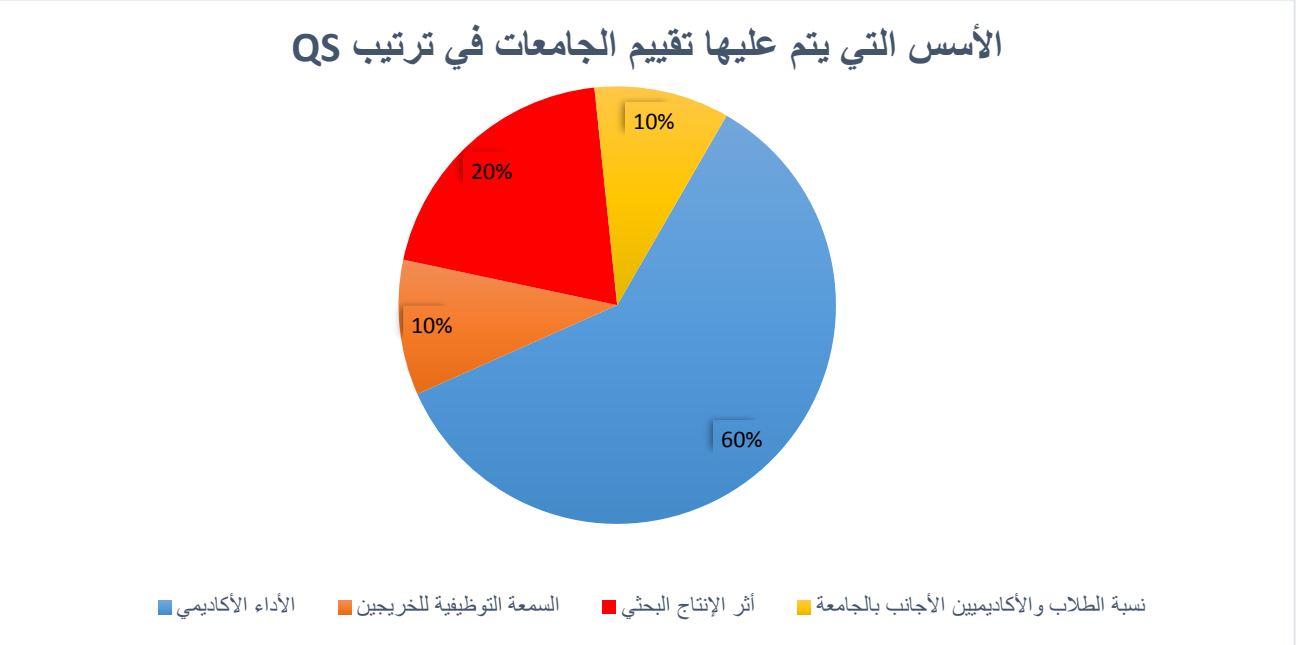

الجامعات الخمس المصرية التي تواجدت في ترتيب QS وهي الجامعة الأمريكية بالقاهرة, وجامعة القاهرة, وجامعة عين شمس, وجامعة الأزهر, وجامعة الإسكندرية جميعهاً حصلت على درجات منخفضة في مؤشر جودة التعليم. حيث حصلت جامعة القاهرة وهي صاحبة أكبر تقييم في مؤشر جودة التعليم على **٣٣,٩** من ١٠٠. فجامعة القاهرة هي صاحبة أعلى تقييم في هذا المؤشر بين الجامعات العربية[٢٢] في

[21] Arab Region 2016, QS University Rankings, available at: http://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2016#sorting=2741251+region=+country=+faculty=+stars=false+search= last login: 4/9/2016.

[٢٢] يعمل ترتيب QS للجامعات في المنطقة العربية على الجامعات الموجودة في الدول المنتسبة لجامعة الدول العربية. ويستهدف الترتيب تقييم أفضل ١٠٠ جامعة عربية.

حين أن الجامعة العبرية في القدس التابعة لدولة إسرائيل قد حصلت على ٥٦ من ١٠٠. وهذا التقييم مؤشر على ضعف جودة العملية التعليمية التي تقدمها الجامعات المصرية والعربية مقارنة بالجامعات العالمية.

وعن مؤشر الاستشهادات البحثية والذي يهدف لتقييم أثر الأبحاث التي تنتجها الجامعات, لم تحصل أي جامعة مصرية من الجامعات الخمس الموجودة في الترتيب على أي تقييم في هذا المؤشر مما يؤكد مدى انخفاض جودة النتاج البحثي للجامعات المصرية. ونفس الأمر مع مؤشري نسبة الطلاب الأجانب بالجامعة ونسبة الأكاديميين الأجانب الجامعة, واللذان يقيسا قدرة الجامعة على جذب الطلاب والأكاديميين الأجانب. حيث لم تحصل الجامعات المصرية في ترتيب QS في هذين المؤشرين على أي تقييم, عدا الجامعة الأمريكية بالقاهرة والتي حصلت في مؤشر قدرة الجامعة على جذب الأكاديميين الأجانب على ٩٦,٩ من ١٠٠. وجامعة الازهر التي حصلت في مؤشر قدرة الجامعة على جذب الطلاب الأجانب على ٦٧ من ١٠٠. وبذلك يتضح ان باقي الجامعات المصرية تعاني من سمعة دولية ترتبط بسوء جودة الخدمة التعليمية المقدمة داخلها, وقد افقدتها تلك السمعة القدرة على جذب الطلاب والأكاديميين الأجانب.

٤-نظام ويبومتركس "Webometrics" لترتيب الجامعات العالمية[٢٣].

ترتيب ويبومتركس للجامعات العالمية هو مبادرة من مركز Cybermetrics التابع لمجلس البحوث الإسبانية. ومجلس البحوث الإسبانية هو من أولى مراكز البحث الأوربية التي تم أنشائها. ويعمل تحت إشراف وزارة التعليم الإسبانية. ويهدف مجلس البحوث الإسبانية لتحسين تقدم المستوى العلمي والتكنولوجي مما يسهم في زيادة رفاهية المواطنين. كما يلعب دوراً هاماً في تكوين الباحثين الجدد في مختلف جوانب العلوم والتكنولوجيا.

مركز Cybermetrics هو جزء من مجلس البحوث الاسبانية. ويهدف للتحليل الكمي لمحتويات الإنترنت, خاصة انتشار البحث العلمي ومساهمة الجامعات العالمية على شبكة الإنترنت. ويستخدم مركز Cybermetrics الأساليب الكمية وبعض المؤشرات التي تسمح له بقياس النشاط العلمي على شبكة الإنترنت.

يعُد ترتيب ويبومتركس للجامعات العالمية من أكبر الترتيبات العالمية لمؤسسات التعليم العالي حيث يضم الترتيب العالمي ١٢ ألف جامعة من كل أنحاء العالم. بدأ اصدار ترتيب ويبومتركس في عام ٢٠٠٤, ويصدر الترتيب مرة كل ٦ شهور. يهدف ترتيب ويبومتركس لتوفير معلومات موثقة ومتعددة ومحدثة دورياً عن أداء الجامعات بناءً على استخدامها لشبكة الانترنت.

ترتيب ويبومتركس للجامعات العالمية يعمل على تحفيز كل من مؤسسات التعليم العالي والباحثين ليكون لهم وجود على شبكة الإنترنت, والذي يعكس بدقة أنشطة المؤسسات والعلماء. وإذا كان أداء المؤسسة على شبكة الانترنت والذي من خلال هذا الأداء حصلت على ترتيب اقل من الترتيب المتوقع وفقاً لإنجازها الأكاديمي والبحثي, فينبغي لمؤسسة التعليم العالي أن تعيد النظر في سياستها على شبكة الإنترنت. وأن تطبق نظاماً جديداً يتيح لها زيادة حجم ونوعية منشوراتها الإليكترونية على شبكة الإنترنت.

[23]About Us, Ranking Web of Universities, available at: http://www.webometrics.info/en/About_Us last login at: 4/8/2016.

٤,١-منهجية نظام ويبومتركس "Webometrics" لترتيب الجامعات العالمية[٢٤].

-فلسفة منهجية الترتيب.

نظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية يُصدر ترتيب فريد من نوعه في كل إصدار. يعتمد الترتيب على مجموعة من المؤشرات التي تم اختيارها لتحقيق نتيجة دقيقة, دون اتاحة المجال لأفراد قد لا يمتلكون الخبرة او المعرفة لتقييم الجامعات المختلفة, كنظام الاستبيانات الذي تستخدمه بعض نظم ترتيب الجامعات العالمية الأخرى. وترتيب ويبومتركس هو ترتيب لكل مؤسسات التعليم العالي في العالم وليس فقط لبضعة مئات من المؤسسات من دول العالم المتقدم.

يستخدم ترتيب ويبومتركس تحليل الارتباط[٢٥] لتقييم جودة الجامعات من خلال جمع معلومات المؤشرات المستخدمة في عملية التقييم[٢٦], وهي أداة أقوى بكثير من تحليل الاقتباس او الاستقصائيات العالمية. فالاستقصائيات ليست أداة مناسبة لترتيب الجامعات العالمية, حيث لا يستطيع فرد واحد تقييم كافة مؤسسات التعليم العالي بمختلف التخصصات الموجودة فيها بشكل دقيق وحيادي وتم بناء على خبرة حقيقة للشخص الذي يقوم بعملية التقييم.

كما أن مخرجات الجامعات من بحث علمي هو محط اهتمام ترتيب ويبومتركس للجامعات العالمية. حيث لم يقف ترتيب ويبومتركس عند الدوريات العلمية الرسمية على شبكة الإنترنت فقط بل امتد إلى كافة الدوريات المستقلة على الإنترنت. ويرجع ذلك إلى أهمية الدوريات البحثية المستقلة بسبب اتاحتها للأبحاث بدون تكلفة او بتكلفة اقل بكثير من نظيرتها الرسمية. بالإضافة إلى كبر عدد متابعيها على شبكة الإنترنت.

---

[24] Methodology, Ranking Web of Universities, available at: http://www.webometrics.info/en/Methodology last login at: 4/8/2016.

[٢٥] تحليل الارتباط هو أسلوب لتحليل البيانات الموجودة على شبكة الانترنت. ويستخدم لتقييم الروابط والاتصالات حول البيانات التي تمثل أشخاص أو مؤسسات أو التعاملات الإليكترونية على شبكة الانترنت. فتحليل الارتباط في الأساس هو نوع من المعرفة التي يمكن استخدامها في تحليل البيانات الموجودة على شبكة الانترنت بشكل أفضل. للمزيد حول تحليل الارتباط اضغط على الرابط التالي:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=486:-webometrics-&catid=167:2009-05-20-10-03-11&Itemid=71

[26] Link Analysis, practical-graph-mining-with-R, available at: https://www.csc.ncsu.edu/faculty/samatova/practical-graph-mining-with-R/slides/pdf/Link_Analysis.pdf last login at: 11/8/2016.

-الأهداف والدوافع.

الهدف الأساسي من ترتيب ويبومتركس هو تعزيز وجود محتوي أكاديمي على شبكة الإنترنت, ودعم مبادرات النفاذ المفتوح للمعلومات من أجل زيادة نقل المعرفة العلمية والثقافية التي تنتجها الجامعات للبشرية كافة. فالهدف ليس تقييم مواقع الجامعات أو تصميمها او شعبية محتواها وفقاً لعدد الزيارات. بل يكون تقييم شامل ومعمق لأداء الجامعة على شبكة الانترنت. مع مراعاة المخرجات التي نشرتها الجامعة على شبكة الانترنت وأهميتها وتأثيرها. وكان الدافع لإنشاء الترتيب هو حث الجامعات على الاهتمام بنشر انتاجها على شبكة الانترنت. لأن الإنترنت هو المفتاح للمستقبل كما أصبح اهم أداة اتصال عالمية, وهو مساحة مفتوحة لإشراك المجتمع في إنتاج الجامعة العلمي ووسيلة فعالة لجذب المواهب والتمويل للجامعات.

-مؤشرات الترتيب[٢٧].

المؤشر	الرمز	المعيار	النسبة المئوية
درجة التواجد	S	عدد الصفحات التي تُشير إلى الجامعة في محركات البحث الشهيرة: Bing, Yahoo,Google	20%
الملفات الغنية	R	تقييم الملفات النصية التي تُعطي مؤشرات المستوي الأكاديمي والبحثي للجامعة. أنواع الملفات هي: Adobe Acrobat-Adobe PostScript-Microsoft Word-Microsoft PowerPoint.	15%
البحث العلمي	SC	عدد المقالات العلمية, وعدد الإشارات إلى هذه المقالات التي يمكن الحصول عليها من: Scimago SIR,Google Scholar	15%
المُشاهدة	V	عدد الروابط الخارجية المُستقبلة من قِبل موقع الجامعة بحسب: Yahoo Site Explorer	50%

[27]Objectives, Ranking Web of Universities, available at: http://www.webometrics.info/en/Objetives last login at: 15/8/2016.

٤,٢-ترتيب الجامعات المصرية في نظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية[٢٨].

إصدار: يوليو ٢٠١٦.					
الترتيب	اسم الجامعة	الترتيب العالمي	الترتيب	اسم الجامعة	الترتيب العالمي
١	جامعة الإسكندرية	٥٧٩	١٦	جامعة المنوفية	٢٣٥٩
٢	جامعة القاهرة	٦٩٣	١٧	جامعة الفيوم	٢٥٤٣
٣	جامعة المنصورة	١١١٠	١٨	الجامعة البريطانية	٢٦٩١
٤	الجامعة الامريكية بالقاهرة	١١٦٧	١٩	جامعة بني سويف	٢٧٩٦
٥	جامعة بنها	١٣١٦	٢٠	الجامعة الألمانية	٢٨٩٤
٦	جامعة كفر الشيخ	١٣٥٧	٢١	جامعة قناة السويس	٣٠١٩
٧	جامعة عين شمس	١٤٩٩	٢٢	الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا	٣١٢٥
٨	جامعة اسيوط	١٦٩٧	٢٣	جامعة بورسعيد	٣٢٢٢
٩	جامعة الزقازيق	١٦٩٧	٢٤	جامعة سوهاج	٣٣٩١
١٠	جامعة جنوب الوادي	١٩٣٥	٢٥	مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا	٣٦٦٣
١١	جامعة طنطا	٢٠٨٦	٢٦	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	٤٤١٩
١٢	جامعة المنيا	٢١٨٨	٢٧	جامعة اسوان	٤٥٢٠
١٣	جامعة حلوان	٢١٨٨	٢٨	جامعة النيل	٦٨٤٦
١٤	جامعة الأزهر	٢٢٢٣	٢٩	جامعة المستقبل	٧١٦١
١٥	الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري	٢٢٣٥	٣٠	جامعة دمياط	٧٢٦٨

[28] Egypt, Arab World Ranking Web of Universities, available at: http://www.webometrics.info/en/aw/Egypt last login at: 15/8/2016.

٤,٣-رؤية تحليلية عن مركز الجامعات المصرية في نظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية.

نظام ويبومتركس لترتيب الجامعات العالمية هو أكبر ترتيب من حيث عدد الجامعات التي يتم تقيمها. فهو يغطي ٦٠ جامعة وأكاديمية ومعهد عالي في مصر. عرض الجدول السابق أفضل ٣٠ جامعة مصرية في ترتيب ويبومتركس. حيث احتلت جامعة الإسكندرية المركز الأول بين الجامعات المصرية والمركز ٥٧٩ عالمياً. وجاءت جامعة دمياط في المركز الـ ٣٠ على مستوي جمهورية مصر العربية و٧٢٦٨ على مستوي العالم.

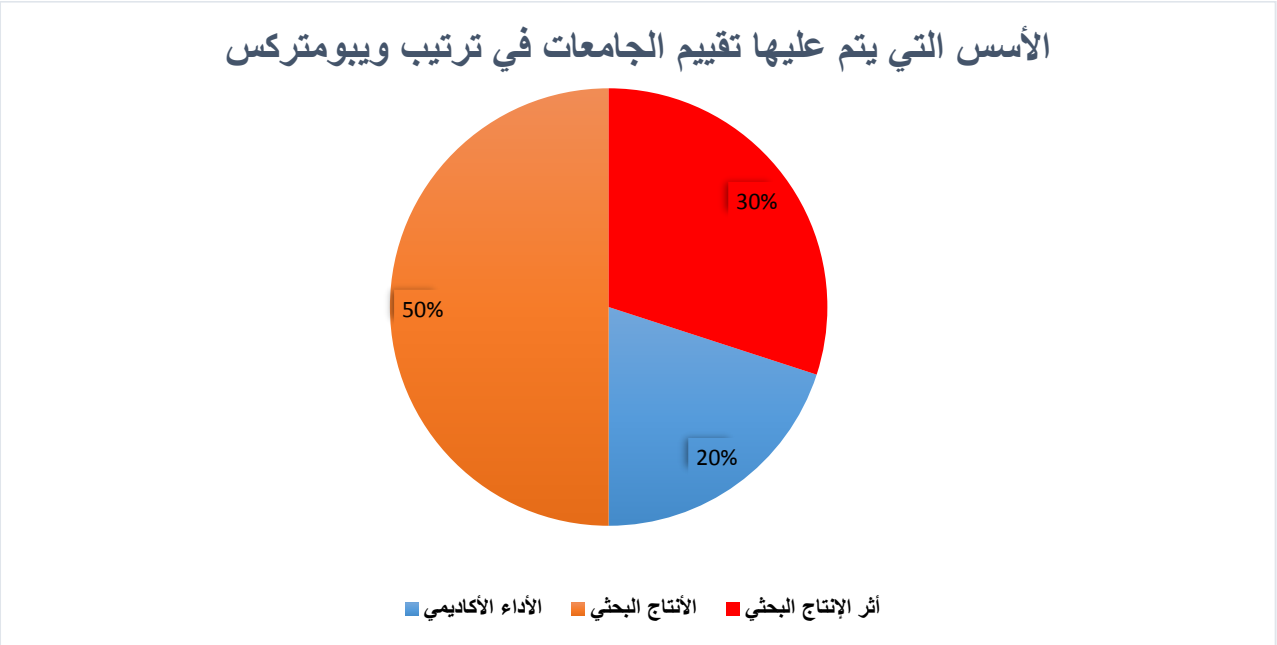

يعتمد ترتيب ويبومتركس للجامعات العالمية على شبكة الانترنت بشكل كامل في عملة تقييم الجامعات. ومن الملاحظ ضعف اهتمام الجامعات المصرية بنشر انتاجها البحثي ومعلوماتها الأكاديمية على شبكة الانترنت مما يؤدي لضعف ترتيب الجامعات المصرية مقارنة مع نظيرتها في الشرق الأوسط والدول المتقدمة. فعلى سبيل المثال حصلت الجامعة العبرية في القدس على المركز ٢٠٤ عالمياً والأول على منطقة الشرق الأوسط, ويرجع ذلك لاهتمام الجامعة العبرية بنشر اعمالها البحثية والأكاديمية على شبكة الانترنت. وذلك على عكس الجامعات المصرية والتي يتضح من مواقعها الإليكترونية على شبكة الانترنت عدم وجود ادني اهتمام بشبكة الانترنت والمحتوي الإلكتروني عليها.

٥-رؤية حول نُظم ترتيب الجامعات العالمية.

يهدف كل نظام من نظم ترتيب الجامعات العالمية إلى ترتيب الجامعات بناءً على مجموعة من المعايير وضعت لتقييم الأداء الأكاديمي والإنتاج البحثي وأثر الإنتاج البحثي لكل جامعة, بالإضافة لعدد من المعايير الخاصة بكل ترتيب. ففي ترتيب (ARWU) التابع لجامعة شنجهاي يتم التركيز بشكل أكبر على مستوي البحث العلمي بالجامعات ومدى تأثيره, بالإضافة إلى مستوي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من خلال إحصاء عدد الجوائز العلمية التي حصلوا عليها. وفي ترتيب مجلة التايمز يتم التركيز على الأداء الأكاديمي والإنتاج البحثي للجامعات, بجانب السمعة الدولية لمؤسسة التعليم العالي. وفي ترتيب QS يتم التركيز بشكل أكبر على الأداء الأكاديمي للجامعة, وذلك يرجع إلى هدف ترتيب QS في مساعدة الطلاب في اختيار الجامعة الأفضل. بينما يعطي تصنيف ويبومتركس اهتماماً متوازناً لكل من الأداء الأكاديمي والبحثي للجامعات بناء على ما تعرضه الجامعات من معلومات وابحاث على شبكة الانترنت.

يوضح الشكل التالي الأسس التي يتم عليها تقييم الجامعات في نظم ترتيب الجامعات العالمية[٢٩].

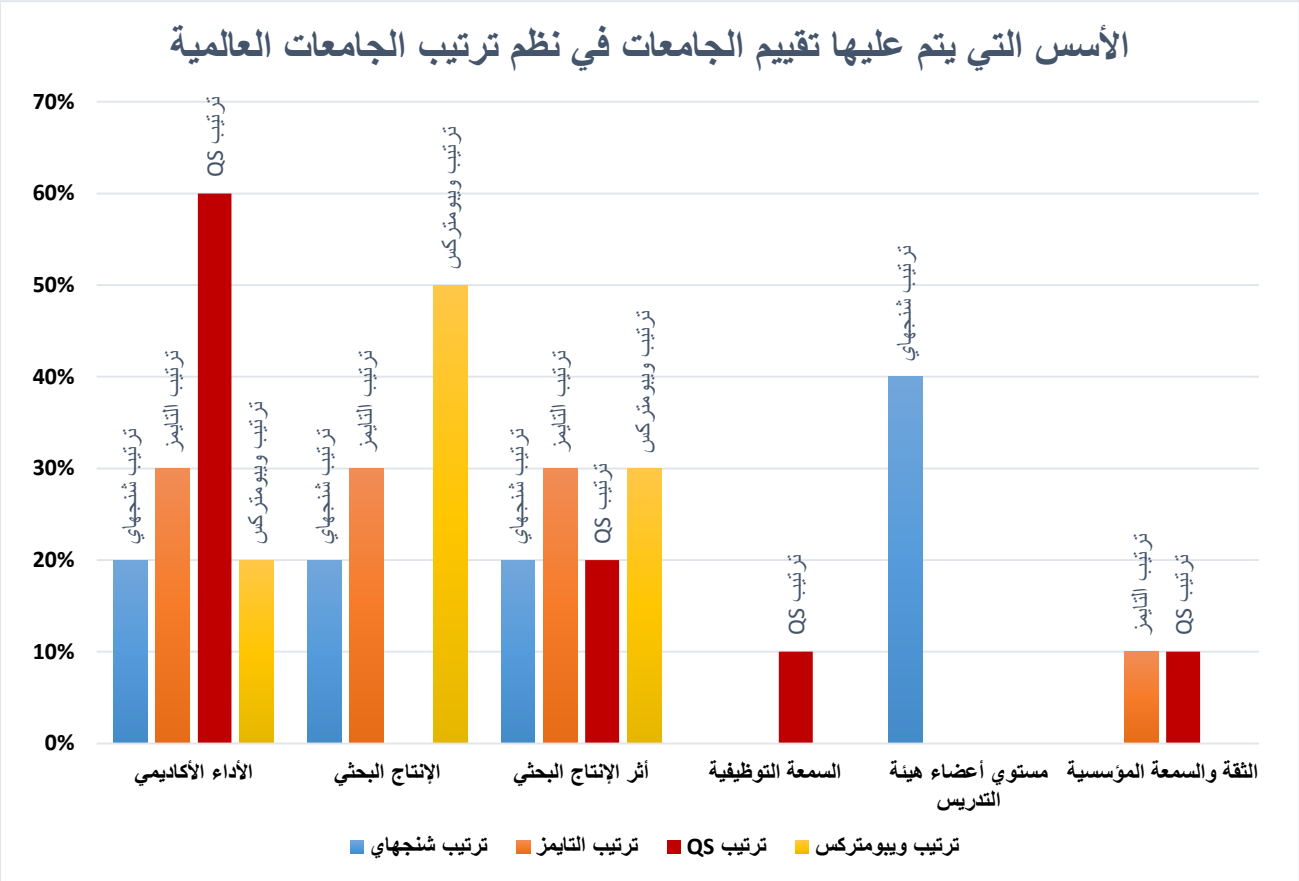

[٢٩] طارق قسيمة وإيمان طرابلسي،٢٠١٣، دراسة حول مؤسسات تقييم الجامعات حول العالم، الجامعة الافتراضية السورية، ٤ نوفمبر، صـ٣.

كل نظام ترتيب من النظم السابقة يوضح المنهجية التي يعمل من خلالها على تقييم الجامعات العالمية من خلال موقع الترتيب على شبكة الانترنت. لذلك يكون ترتيب الجامعات وأفضليتها من خلال المعايير التي اعتمد عليها نظام الترتيب فقط. مع ذلك تواجه نُظم ترتيب الجامعات العالمية انتقاداً للمنهجية التي تستخدمها. فترتيب شنجهاي يواجه انتقادات أهمها أن معيار قياس جودة الأداء الأكاديمي والذي يعتمد على عدد الخريجين وأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جائزة نوبل وأوسمة فيلدز, هو معيار غير دقيق لقياس جودة العملية التعليمية التي تقدمها الجامعة, وذلك لأن حصول الخريجين على جوائز لا يمثل جودة التعليم في الوقت الحاضر[٣٠].

أما عن ترتيب التايمز فإن أهم الانتقادات التي وجهت لهذا الترتيب هي أن الطريقة التي يستخدمها لقياس الدخل التي حصلت عليه الجامعة لقاء جهدها البحثي, من الممكن أن يتم التلاعب بها لزيادة قيمة الدخل[٣١]. لكن ترتيب QS يواجه انتقاداً حول مدى مصداقية وواقعية الاستبيانات التي يجمعها حيث أنه ليس من الضرورة أن يكون للأكاديميين المعرفة الوافية لما يقومون بتقييمه من خلال الاستبيانات. بالإضافة إلى أن ترتيب QS خصص ٢٠% فقط للدرجة المخصصة للبحث العلمي وهي قليلة جداً مقارنة بباقي نظم الترتيب. ترتيب ويبومتركس هو الاخر لم ينجو من الانتقاد, فيوجه له النقد لأنه يعتمد فقط على النشر الإليكتروني الذي لا يكفي لحصر الإنجازات العلمية للجامعة في المنشورات الاليكترونية فقط. وكذلك لأن كثرة الأبحاث العلمية المنشورة على شبكة الانترنت لا يعني بالضرورة جودتها[٣٢].

وعلى الرغم من الاختلافات الناشئة عن استخدام منهجيات مختلفة في نظم ترتيب الجامعات العالمية, الا انه يمكن الاعتماد على نظم ترتيب الجامعات العالمية لتقييم أداء الجامعة بشكل عام, فمجموعة المعايير المختلفة والتي تهدف لقياس الأداء البحثي والأكاديمي للجامعات يمكنها أن تقيس أداء الجامعة بشكل دقيق.

[٣٠] سهير حوالة وسارة المتولي ،٢٠١٤، معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية، معهد الدراسات والبحوث التربوية-جامعة القاهرة، ٤ أكتوبر، صـ٩، متاح على الرابط التالي: http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf أخر ولوج بتاريخ: ٢٠١٦/٩/١٠.

[٣١] المرجع السابق، صـ١٢.

[٣٢] د. خالد صلاح، قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، مركز نقد وتنوير، صـ٤٥، متاح على الرابط التالي: http://tanwair.com/?p=3995 أخر ولوج بتاريخ: ٢٠١٦/٩/١٠.

٦-أزمة الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية.

بعيداً عن النقد الذي يوجه لنظم ترتيب الجامعات العالمية, فهناك مجموعة من الإشكاليات الأساسية التي تتسبب في تدني ترتيب الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية. فحسب المؤشرات التي تعتمد عليها نظم ترتيب الجامعات فإن الجامعات المصرية لديها أزمة فعلية في جودة الأداء الأكاديمي للجامعات. حيث أن الجامعات المصرية لم تقم بتخريج طلاب استطاعوا الحصول على جوائز عالمية في التخصصات التي درسوا فيها بالجامعات الا بشكل محدود للغاية مقارنة بالجامعات العالمية. بالإضافة إلى انه يندر وجود أعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية حاصلين على جوائز عالمية في مجال تخصصهم. وهذا يعطي دلالة حول البيئة التعليمية داخل الجامعات المصرية والتي لا تعمل على تخريج او جذب متميزين للعمل بها. هذا بجانب عوامل أخرى مثل نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب ونسبة الطلاب الأجانب بالجامعة, هذه العوامل توضح جودة الأداء الأكاديمي للجامعة, وسمعة هذا الأداء عالمياً وقدرته على جذب الطلاب.

الإشكالية الثانية تتمثل في ضعف الإنتاج البحثي للجامعات المصرية مقارنة بحجم انتاج نظيرتها التي تحتل مراكز متقدمة في الترتيبات العالمية للجامعات. ذلك بجانب ضعف جودة الأبحاث والذي يُستدل عليها من قلة عدد الاستشهادات والاقتباسات التي تؤخذ عن الأبحاث التي تنتجها الجامعات المصرية. تُضاف إشكالية ضعف النشر الإلكتروني على شبكة الانترنت إلى الإشكاليات التي تؤثر على ترتيب مركز الجامعات المصرية في الترتيبات العالمية للجامعات, حيث يعتمد ترتيب ويبومتركس بشكل أساسي على شبكة الانترنت لتقييم أداء الجامعات.

الإشكالية الأهم المتسببة في تراجع مستوى الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية هي قلة اهتمام المسؤولين بنتائج هذه الترتيبات, واغفال أهميتها المتمثلة في أن نتائج هذه الترتيبات تُعد مؤشرات اقتصادية عن مدى تقدم الدولة ووضع الجامعات ومدى قدرتها على تلبية احتياجات سوق العمل[٣٣]. بجانب غياب روح المنافسة بين الجامعات المصرية. كل هذه الإشكاليات تتسبب بشكل رئيسي في تدني ترتيب الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية.

[33] Okorie Peter U, 2012, World Universities Rankings as Economic Indicators, Cambridge Business & Economics Conference, 27 June, P: 14.

الخاتمة

تناولت القراءة ٤ نُظم لترتيب الجامعات العالمية بداية بنظام جامعة شنغهاي لترتيب الجامعة العالمية, حيث استعرضت القراءة المنهجية التي يعتمد عليها نظام شنغهاي في ترتيب الجامعات. ويتبين أن نظام شنغهاي يعتمد في منهجية ترتيبه للجامعات على الأداء الأكاديمي للجامعة ومستوي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإنتاج البحثي وأثر الإنتاج البحثي للجامعة. وكانت جامعة القاهرة هي الجامعة المصرية الوحيدة التي تضمنها الترتيب. وهو ما دلل على ضعف الأداء الأكاديمي والبحثي للجامعات المصرية. مقارناً بنظيرتها في منطقة الشرق الأوسط حيث تصدرت الجامعات الإسرائيلية الترتيب وتلتها الجامعات السعودية وجاءت جامعتين بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة. وتذيلت الترتيب كل من مصر وتركيا بجامعة واحدة.

وفي أخر نسخة من ترتيب مجلة التايمز للتعليم العالي تواجدت ثلاث جامعات مصرية ضمن قائمة أفضل ٨٠٠ جامعة عالمياً. ويعتمد ترتيب مجلة التايمز في منهجية ترتيب الجامعات على الأداء الأكاديمي للجامعة والثقة المؤسسة والإنتاج البحثي وأثر الإنتاج البحثي للجامعة. ويتضح من نتائج الترتيب والتي تصدرته الجامعة الأمريكية بالقاهرة كأفضل جامعة مصرية ومقارنة مع الجامعة العبرية في القدس, أن جودة العملية التعليمية التي تقدمها منخفضة مقارنة بنظيرتها في منطقة الشرق الأوسط.

لكن في ترتيب QS تواجدت ٥ جامعات مصرية ضمن قائمة أفضل ٨٠٠ جامعة عالمياً, وجاءت الجامعة الأمريكية بالقاهرة كأفضل جامعة مصرية تضمنها الترتيب. ويعتمد ترتيب QS على مؤشر فريد من نوعه لترتيب الجامعات العالمية وهو السمعة التوظيفية لخريجي الجامعات. وحصلت الجامعة الأمريكية بالقاهرة على المركز الثاني عربياً في هذا المؤشر وسبقتها الجامعة الأمريكية ببيروت.

وفي ترتيب ويبومتركس والذي يعتمد على المحتوي البحثي والأكاديمي المنشور على شبكة الأنترنت في عملية تقييم الجامعات العالمية. حيث تصدرت جامعة الإسكندرية قائمة الجامعات المصرية وحصلت على المركز ٥٧٩ عالمياً. ومن الملاحظ ضعف اهتمام الجامعات المصرية بنشر انتاجها البحثي

ومعلوماتها الأكاديمية على شبكة الانترنت مما يؤدي لضعف ترتيب الجامعات المصرية مقارنة مع نظيرتها في الشرق الأوسط والدول المتقدمة.

وتناولت القراءة الانتقادات التي توجه لنظم ترتيب الجامعات, حيث وجه انتقاد لنظام جامعة شنغهاي بعدم دقة معيار حصول الخريجين على جائزة نوبل كمقياس لجودة الأداء الأكاديمي للجامعة. اما عن ترتيب التايمز فإن أهم الانتقادات التي وجهت لهذا الترتيب هي أن الطريقة التي يستخدمها لقياس الدخل التي حصلت عليه الجامعة لقاء جهدها البحثي, من الممكن أن يتم التلاعب بها لزيادة قيمة الدخل. وجاء الانتقاد الموجه لنظام QS لترتيب الجامعات أن الاستبيانات التي يعتمد عليها في عملية تقييم الجامعات هي أداة غير دقيقة لجمع المعلومات فمن الممكن أن يقوم بملء الاستبيانات من ليس لدية الخبرة والمعرفة الكافية لتقييم كافة مؤسسات التعليم العالي. اما نظام ترتيب ويبومتركس فيوجه له أنه يعتمد فقط على النشر الإليكتروني لتقييم الجامعات وهي أداة ليست كافة على الاطلاق لتقييم الجامعات.

وحول الإشكاليات الأساسية التي تسببت في تدني ترتيب الجامعات المصرية في نظم ترتيب الجامعات العالمية, أشارت الورقة إلى أنه هناك ٤ إشكاليات رئيسية الأولي هي ضعف جودة التعليم داخل الجامعات المصرية والثانية ضعف الإنتاج البحثي للجامعات المصرية وضعف جودة الأبحاث التي تخرجها الجامعات. والثالثة عدم اهتمام الجامعات المصرية بنشر اعمالها البحثية والأكاديمية على شبكة الانترنت والرابعة عدم اهتمام المسؤولين بنظم ترتيب الجامعات واغفال أهميتها المتمثلة في أن نتائج هذه الترتيبات تُعد مؤشرات اقتصادية عن مدى تقدم الدولة ووضع الجامعات ومدى قدرتها على تلبية احتياجات سوق العمل.

تعاني الجامعات المصرية من ضعف مستوي الخدمة التعليمية التي تقدمها بالإضافة إلى ضعف جودة الأبحاث التي تنتجها الجامعة بجانب ضعف حجم الإنتاج وهو ما يتسبب بشكل فعلي في حصولها على مراكز متدنية في الترتيبات العالمية للجامعات. وهو ما ينعكس على الاقتصاد المصري بسبب عدم قدرة الجامعات المصرية على توفير خريجين مؤهلين لسوق العمل.

توصيات

تتقدم المفوضية المصرية للحقوق والحريات لصانعي القرار بمنظومة التعليم العالي والجامعات المصرية بما يلي من توصيات من أجل النهوض بالمستوي الأكاديمي والبحثي للجامعات المصرية وتحسين المراكز التي تحصل عليها الجامعات المصرية في ترتيبات الجامعات العالمية.

١-على الجامعات المصرية توفير بيئة تعليمية أفضل لطلابها عن طريق زيادة أعضاء هيئة التدريس للوصول للنسبة العالمية لعدد أعضاء هيئة التدريس بالنسبة إلى الطلاب، والتي ستعمل على تحسين جودة العملية التعليمة التي تقدمها الجامعات.

٢-الاهتمام بتفعيل مواقع الجامعات على شبكة الانترنت وتحديثها باستمرار.

٣-يجب على الجامعات المصرية العمل على التوسع في نشر أعمالها البحثية والأكاديمية على شبكة الانترنت.

٤-العمل على جذب القطاع الصناعي للإنفاق على الأبحاث التي تجريها الجامعات.

٥-العمل على زيادة حجم الإنتاج البحثي للجامعات المصرية وتحسين جودة الأبحاث عن طريق توفير بنية تحتية مناسبة لعمل الأبحاث وزيادة الحوافز المقدمة للباحثين المتميزين.

٦-العمل على جذب الأكاديميين المتميزين للتدريس بالجامعات المصرية.

٧-العمل على ترجمة ونشر الأبحاث التي انتجتها الجامعات باللغة العربية على شبكة الانترنت.